الدرس الثالث: روني ويليك

ألقى روني ويليك Rene Wellek في المؤتمر الثاني للجمعية العالمية للأدب المقارن، عرضا حول أزمة الأدب المقارن سنة 1985م، وقدم مجموعة من الآراء:

1. **مبتدئا أن أحد الأسباب التي جعلت من الأدب المقارن محدودا هو إشكالية مصطلحه، فوصفه بأنه مصطلح متعب.**
2. **وصف أن دراسة الصلات بين الأدبين بأنها ظاهرة سلبية، وعدها تجارة للأدب ولا تقدم نسقا واضحا، لأن الباحثين يتجهون إلى الاهتمام بالوقائع دون غيرها.**
3. **لا يمكن الفصل بين الأدب المقارن والأدب العام .**
4. **يجب الفصل بين ما هو تاريخي وما هو جمالي.**
5. **طرح قضية إنسانية الأدب المقارن ضد القومية التي دعت إليها المدرسة الفرنسة.**

انتقد ويليك أفكار فان تييجم...في دراسة الأدب المقارن، وأن النقد عندهم محصور في دائرة آلية لدراسة المصادر والتأثيرات، وعلاقات الأسباب بالمسببات..فاقترح وعيا بالقيم، وبدل الأحداث الجامدة، لابد الاهتمام بالدور الجوهري للنقد الأدبي، في كل دراسة للأدب، وبدل اعتبار العمل الفني مجرد علاقات خارجية، فهو يؤكد على دعم مفهوم بنية العلاقة، والمعنى اللذين يحددان العمل في حد ذاته، وأن نستبدل العلاقات الخارجية بالعلاقات الداخلية، لأن المقارنة في الدرس الأدبي لا معنى لها، خارج دراسة الأدب. وشبه روني ويليك أن الأدب المقارن كما لوكان نوعا من المستنقعات الراكدة، تحيط به أشباح الوضعية والتفسيرات العلمية.

انتقد رونيه ويليك المدرسة الفرنسية:

1. **افتقادها إلى تحديد موضوع الأدب المقارن، ومناهجه.**
2. **تغليب العناصر القومية، على العمل الأدبي في الدراسة.**
3. **المبالغة في إثبات مظاهر التأثير والتأثر.**